التوصيات العامة المنبثقة عن مؤتمر التعريب السادس

1 ــ يؤكد المؤتمر ما سبق أن أقر من توصيات في مؤتمراته الخمسة السابقة وقد ألح فيها بصفة خاصة على مايلي :

1) إن اللغة العربية مقوم رئيسي من مقومات وجود الأمة العربية، وكل ضعف أو إضعاف يصيب اللغة هو خطر يتهدد الكيان العربي ووجوده.

2) إن تأصيل العلوم لا يكون إلا بلغتها، ولذلك فإن لحاق الوطن العربي بالحضارة العالمية المعاصرة ومواكبته لها، ومشاركته فيها، يجب أن يبدأ باستخدام اللغة العربية لغة للتدريس في جميع مراحل التعليم وإعداد المصطلحات العلمية الموحدة المناسبة لذلك.

3) إن تأصيل اللغة العلمية لا يقتصر على الأخذ بها في مرحلة تعليمية دون مرحلة، وإنما يجب أن يساير مراحل التعليم كلها، منذ بدايتها وحتى المراحل العليا من البحث العلمي، بحيث يتسير لأبناء هذه اللغة أن يعايشوها معايشة كاملة تساعد على تطويرها وإغنائها.

4) إن اللغة العربية قد دللت في مختلف تاريخها المديد، وبحكم خصائصها، أنها لغة حضارة ذات أبعاد إنسانية وعالمية، وهي بهذا قادرة كليا على أن تكون لغة العلم الحديث تدريسا وتأليفا وبحثا وتوليدا للمصطلح.

5) إن ما يهدف إليه التعريب هو بالدرجة الأولى توحيد المصطلح العلمي، وتطبيق هذا المصطلح، واستعماله، وتداوله في كل مجالات حياتنا أداء وإبلاغا.

2 ــ يعرب المؤتمرون عن ارتياحهم للتقدم الذي حققه التعريب حتى الآن في الوطن العربي. وهم إذ يقدرون ما أسهم به العلماء والاختصاصيون العرب، وما قدموا من جهود كبيرة في تعريب فروع كثيرة من المعرفة والعلم، فإنهم يؤكدون مرة أخرى على أن جهودهم لا تؤتي ثمراتها كاملة إذا لم تتخذ الأمة العربية قرارها، ومن أعلى مستويات المسؤولية، بإلزام تداول واستعمال هذه المصطلحات على صعيد الوطن العربي كله. وفي الوقت نفسه بإلزام

مؤسسات التعليم العربية كلها بأن يكون التعليم فيها، تأليفا وتدريسا وبحثا، باللغة العربية.

3 ــ يوصي المؤتمر بالأخذ بما توصلت إليه الندوة التي عقدتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في الرباط في الفترة من : 18 ــ 30 فبراير ــ شباط 1981 لبحث منهجية تعريب المصطلحات الجديدة. ومن أهم ما جاء فيها حول المبادىء الأساسية في اختيار المصطلحات العلمية ووضعها، ما يلي :

1) ضرورة وجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة بين مدلول المصطلح اللغوي ومدلوله الاصطلاحي، ولا يشترط في المصطلح أن يستوعب كل معناه العلمي.

2) وضع مصطلح واحد للمفهوم العلمي الواحد أي المضمون الواحد في الحقل الواحد.

3) تجنب تعدد الدلالات للمصطلح الواحد في الحقل الواحد، وتفضيل اللفظ المختص على المشترك.

4) استقراء وإحياء التراث العربي وخاصة ما استعمل منه أو ما استقر منه من مصطلحات علمية عربية صالحة للاستعمال الحديث وما ورد فيه من ألفاظ معربة.

5) استخدام الوسائل اللغوية في توليد المصطلحات العلمية الجديدة بالأفضلية طبقا للترتيب التالي : التراث فالتوليد.

6) تفضيل الكلمات العربية الفصيحة المتواترة على الكلمات المعربة.

7) تفضيل الكلمة التي تسمح بالاشتقاق على الكلمة التي لا تسمح به.

8) تفضيل الكلمة الشائعة على الكلمة النادرة أو الغريبة.

9) عند وجود ألفاظ مترادفة في مدلولها ينبغي تحديد الدلالة العلمية الدقيقة لكل واحد منها وانتقاء اللفظ العلمي الذي يقابلها.

4 ــ يوصي المؤتمر بأن يتبع مكتب تنسيق التعريب منهجية للعمل في مشروعات تعريب المصطلحات تتناول مراحل العمل جميعها في الاعداد، والدراسة والاقرار، وأن يتولى تنسيق جهود مجامع اللغة العربية والجامعات والمؤسسات والهيئات العلمية في الوطن العربي، وأن يستعين في جمع تلك المصطلحات ووضع مقابلاتها بلجان من الخبراء من ذوي الاختصاص ويقوم ممثلون من مجامع اللغة ومختلف الهيئات العلمية وأهل الاختصاص بدراسة هذه المصطلحات وإبداء الرأي بشأنها تمهيدا لعقد مؤتمر التعريب الذي يضم اللغويين والعلماء والمسؤولين ويقرّ تلك المصطلحات الموحدة بصفة نهائية ويكسبها الاعتراف اللغوي والعلمي القومي.

* * *

نبذة عن مؤتمر التعريب السادس والمؤتمرات السابقة

انعقد مؤتمر التعريب السادس باستضافة كريمة من حكومة المملكة المغربية بالرباط' من : 26 إلى 30 / 9 / 1988، ويشكل هذا المؤتمر الحلقة السادسة من حلقات مؤتمرات التعريب التي تعقد عادة كل ثلاث سنوات تقريبا قصد إقرار وتوحيد مشاريع المعاجم التي نسقها مكتب تنسيق التعريب والتطرق إلى بعض القضايا الكبرى المتعلقة باللغة العربية.

وهكذا انعقد المؤتمر الأول بالرباط (المغرب) سنة 1961 بدعوة كريمة من جلالة المغفور له محمد الخامس طيب الله ثراه وفيه تم تأسيس المكتب الدائم لتنسيق التعريب.

كما انعقد المؤتمر الثاني بالجزائر سنة 1973، حيث صادق على مشاريع المعاجم التالية : علم الحيوان، الفيزياء، الكيمياء، الجيولوجيا، النبات، الرياضيات : القسم الأول.

كما انعقد المؤتمر الثالث بطرابلس (ليبيا) سنة 1977، حيث صادق على مشاريع المعاجم التالية : مصطلحات الجغرافية والفلك، مصطلحات التاريخ، مصطلحات الفلسفة، مصطلحات الرياضيات : القسم الثاني، مصطلحات الصحة وجسم الانسان، مصطلحات الاحصاء، مصطلحات الفلك : القسم الثاني.

كما انعقد المؤتمر الرابع بطنجة (المغرب) سنة 1981، حيث صادق على مشاريع المعاجم التالية : الكهرباء، هندسة البناء، التجارة والمحاسبة، الطباعة، النجارة، البترول والجيولوجيا.

كما انعقد المؤتمر الخامس بعمان (الأردن) سنة 1985، حيث صادق على مشاريع المعاجم التالية : الكيمياء، التربية، اللسانيات، الفيزياء النووية والفيزياء العامة، علم الاجتماع.

هذا وقد درس مؤتمر التعريب في دورته السادسة مشاريع المعاجم التالية : القانون، الاقتصاد، الجغرافيا، الآثار، الموسيقى، في لجان متخصصة بغية إقرارها وتوحيدها.

أما البعد الثاني الذي تطرق إليه المؤتمر في مائدة مستديرة فهو موضوع «منهجية التعريب ومدى اللالتزام بها في تعريب العلوم» حيث تقدم المكتب بورقة عمل تتطرق إلى منهجية تنسيق التعريب كمحور من محاور منهجية التعريب.

أبحاث ودراسات

☐ ملامح من حياة اللغة العربية
د. مناف مهدي محمد

☐ وشائج القربى في العربية
محمد السيد علي بلاسي

☐ الأصل في الفعل الماضي سكون آخره
د. داود عبده

☐ قياس الثنائية اللغوية وتوظيفه في تعليم اللغة الثانية
د. محمد علي الخولي

☐ دراسات في تأصيل المعربات والمصطلح
دراسة «تحقيق تعريب الكلمة الأعجمية» لابن كمال باشا
الباب الثاني : في التعريب والمصطلحات
د. حامد صادق قنيبي

☐ تشومسكي
د. مازن الوعر

☐ العربية كلغة دولية
محمد ديداوي

☐ ميلاد أداة استقبال جديدة في الأفعال العربية
محمد بن تاويت

☐ ما رأي المجامع والمختصين في مزج الضاد بالظاء ؟
محمد شيت صالح الحياوي